

لقد أحببتُ عينيك
وأحببت القناديل التي تهتز عبر شوارع الموتِ
ركعتُ العام بعد العام تحت مقاصل الصمتِ
وبعت دمي لأشرب قطرة من ماء نهديك
لتصعقني البروق الخضر . . تشنقني صفائك الإلهية
طرحت القلب تحت سنايك الليل
ومن وتر إلى وتر
تغمغم آهة الموال من وتر إلى وتر
تغرغر في نوافلك الزجاجية
وقد أحببت - حتى - الرعب
تفجر صدري المحروق بالغفران
لكل يد . . لأنني كنت أطفح بالرؤى والحب
لأنني كنت ممتلئا وجوعانا
ومستورا وعريانا
فجئت إليك من درب إلى درب
ولم أحمل معي قلبي